. @ 196 @

وقال ابن الجواليقي قال لنا شيخنا الخطيب أبو زكريا فكتبت أنا إلى العميد الفياض المذكور هذه الأبيات .

(قل للعميد أخي العلا الفياض % أنا قطرة من بحرك الفياض) .

(شرفتني ورفعت ذكرى بالذي % ألبستنيه من الثنا الفضفاض) .

(ألبستني حلل القريض تفضلا % فرفلت منها في علا ورياض) .

(إني أتيتك بالحصى عن لؤلؤ % أبرزته من خاطر مرتاض) .

(وبخاطري عن مثل ذاك توقف % ما إن يكاد يجود بالأبعاض) .

(أيعارض البحر الغطامط جدول % أم درة تنقاس بالرضراض) .

(يا فارس النظم المرصع جوهرا % والنثر يكشف غمة الأمراض) .

(يرمي به الغرض البعيد وقد غدا % فكري يقصر عن مدى الأغراض) .

(لا تلزمني من ثنائك موجبا % حقا فلست لحقه بالقاضي) .

(فلقد عجزت عن القريض وربما % أعرضت عنه أيما إعراض) .

(أنعم علي ببسط عذري إنني % أقررت عند نداك بالإنفاض) .

وكانت ولادته سنة إحدى وعشرين وأربعمائة وتوفي فجأة يوم الثلاثاء لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسمائة ببغداد ودفن في مقبرة باب أبرز رحمه ا تعالى .

وبسطام بكسر الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة وبعد الألف ميم .

وقد تقدم الكلام على الشيباني والتبريزي فأغنى عن الإعادة